

مجموعة مؤلفات الشيخ عبد الله الدويش

كتاب

أخبار المدينة النبوية

تأليف

أبي زيد حمزة بن سببه النميري البصري رحمه الله

وإليه

الكلمات المفيدة على أخبار المدينة
تأليف العلامة المحدث

الشيخ / عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش
عن والده ولوالديه ولمشائخه
١٢٧٣-١٤٠٨ هـ

المجلد السادس

الجزء الثالث

أشرف على طبعها وتصحيحها
عبد العزيز بن أحمد المشيقح

دار العليا

الجزء الثالث

هذا هو الجزء الثالث من كتاب أخبار المدينة النبوية لابن شبة - رحمه الله - وبهامشه الكلمات المفيدة على أخبار المدينة للشيخ عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولجميع المسلمين .

ويجد القارئ في الصفحة ١٦٨ أخبار عثمان بن عفان - رضي

الله عنه -

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رئاسة إدارات الجحوث العلمية والإفتاء والزكاة والإرشاد

مكتب الرئيس

الرقم : ٢١٩٥٢

التاريخ : ٥٤٤٠/٦/٢٩

المرفقات :

الموضوع

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الأخ المكرم الشيخ عبدالعزيز بن احمد بن محمد المشيخ .
وفقه الله أمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده .

اطلعت على ماذكرتم في الرسالة المرفقة من جهة كلام الحافظ ابن حجر على قول^(١) عبدالله بن مسعود ((والذي نفسي بيده .. الخ)) وأن المراد باليد القدرة وفهمته . ولاشك أنه كلام ناقص مخالف لما عليه أهل السنة والجماعة . والصواب . أنماورد في هذا من الأحاديث والآثار يراد به اثبات اليد والقدرة جميعاً فهي تدل على أن بيده كل شيء سبحانه وله القدرة الكاملة^{كما} تدل على اثبات اليد له سبحانه على الوجه اللائق به من غير أن يشابه خلقه في شيء من صفاته . وقد دل على هذا المعنى قوله تعالى في سورة المائدة ((بل يدها مبسوطتان)) الآية وقوله سبحانه في سورة (ص) ((مامتك ان تسجد لما خلقت بيدي)) وقوله صلى الله عليه وسلم ((إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل)) وقوله صلى الله عليه وسلم ((يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون)) والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة .

(١) ج ١ ص ٣٥٢ من فتح الباري .

٢- وأما السؤال عن قول الحافظ في الرد على من قال إن حرف . لا . في قوله . لا أقسم أنها زائده . وتعقب بأنها لا تزداد إلا في اثناء الكلام . واجيب بان القرآن كله كاللحاح الواحد والحجاب أني لا أعلم بأسافي مثل هذا الكلام من جهة أن القرآن كله كلام الله وكله محترم ومعظم وكله يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض لكن ليس هذا الجواب بسديد . والصواب أنها تزداد حيث وضح المعنى ولو كان ذلك في أول الكلام . كما في قوله تعالى في آخر سورة الحديد ((لئلا يعلم أهل الكتاب)) الآية وقوله تعالى في سورة الأنعام . ((قل تعالوا نل محرم ربكم عليكم إلا تشركوا به شيئاً)) وما أشبه ذلك وهكذا قوله سبحانه ((لا أقسم بيوم القيامة)) و ((لا أقسم بهذا البلد)) المراد بذلك في هاتين الآيتين وأمثالهما نفي مايقوله المشركون من التعلق على غير الله والتقرب الى آلهتهم بأنواع العبادة ليشفَعوا لهم عند الله وانكارهم المعاد . ثم اثبت بعد ذلك أقسامه سبحانه بما أقسم به من يوم القيامة والنفس اللوامة في السورة الأولى وبالبلد الأمين وما بعده في السورة الثانية على ما ذكره سبحانه بعد ذلك في السورتين ويجوز أن يقال . إن هذا الحرف جيء به للإفتتاح لا لنفي شيء كما في الحروف المقطعة الأخرى في أول السور نحو ((الم)) و ((الر)) و ((حم)) وأشباه ذلك . وهذا هو معنى ما ذكره الإمام ابن جرير والحافظ ابن كثير .

٣- وأما ما رواه الحافظ عمر بن شبة في تاريخ المدينة من قول عمر رضي الله عنه أنه وجد من عبد الله بن عمر ربح شراب... الخ فالصواب أنه عبید الله وليس عبد الله المشهور . ولكن وقع في اسمه تصحيف كما يدل على ذلك روايات أخرى بينت أنه عبید الله المصغر وهو تابعي وليس بصحابي غفر الله للجميع . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

(١) ج ٨ ص ٣٨٣ من فتح الباري .

(٢) ج ٣ ص ٥٩ من تاريخ المدينة .